Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنواع الحب

ضروب المحبة[1] :

المحبّة ضروبٌ : أفضلها محبّة المتحابَّيْنَ فى الله ، ثمّ محبّة القرابة ، ومحبّة الألفة والاشتراك فى المطالب . ومحبّةُ التصاحُب والمعرفة . ومحبّة البرِّ يصنعه المرء عند أخيه ، ومحبّة الطمع فى جاه المحبوب ، ومحبّة المتحابين لسرٍّ يجتمعان عليه ويلزمهما ستره . ومحبّةُ بلوغ اللذّةِ وقضاء الوطرِ ، ومحبّةُ العشق الناشئة عن اتصال النفوس .

حبّ الولد[2] :

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس فقال : يا أبا بحر ، ما تقول فى الولد ؟

قال : ثمارُ قلوبنا ، وعمادُ ظهوررنا ، ونحنُ لهم أرضٌ ذليلةٌ ، وسماءٌ ظليلةٌ . فإن طلبوا فأعطهم ، وإن غضبوا فأرضهم ، يمنحوكَ ودّهم ، ويحبوك جهدهم ، ولا تكن عليهم ثقيلًا ، فيملوا حياتك ، ويحبّوا وفاتك .

فقال معاوية : لله أنت يا أحنف ، لقد دخلت علىّ وإنّى لمملوءٌ غضباً على يزيد ، فسللتَهُ من قلبى .

فلمّا خرج الأحنف من عنده ، بعث معاوية إلى يزيد بمائتى ألف درهم ومائتى ثوب . فبعث يزيد إلى الأحنف بمائة ألف درهم ومائة ثوب .

وكان عبدالله بن عُمَرَ يذهب بولده سالمٍ كلَّ مذهب ، حتى لامَهُ النّاسُ فيه فقال:

يلومونى فى سالم ، وألومُهُمْ ... وجِلْدةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سَالِمُ

وقال : إن ابنى سالمًا ، ليحبُّ اللهَ حُبًّا لَوْ لَمْ يَخَفْهُ مَا عَصَاهُ .

---

(١) فى كتاب طوق الحمامة فى الألفة والأُلاف لابن حزم (٢) فى العقد الفريد ج ١ ص ٢٧٧ .